

غريب الحديث لابن قتيبة

والسَّلَام يُخْبِطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفُّ ثُمَّ يُدَقُّ حَتَّى يَتَلَجَّ نَ أَي يَلْتَج وَيَصِير كَالخَطْمِيَّ
ثُمَّ تُؤْجِرُهُ الْإِبِلُ وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّ نَ قَالَ الشَّمَّاحُ [مِنْ الْوَافِرِ] ... وَمَاءٍ قَدْ
وَرَدَتْ لَوْصَلِ أَرَوَى ... عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّاجِينَ
قَالُوا وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ الْبَطِيئَةِ الثَّقِيلَةِ لَجُونُ .
وَقَوْلُهُ إِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا يَرِيدُ أَنْ يَرُدَّ إِذَا سَقَطَ ثُمَّ أُخِذَ جَافًا كَانَ دَرِينًا
وَالدَّرِينُ حُطَامُ الْمَرَعَى إِذَا قَدِمَ قَالَ الشَّمَّاحُ وَذَكَرَ نَاقَةَ [مِنْ الْوَافِرِ]
تَعَلَّهَا مُسْوَدُّ الدَّرِينِ .
وَقَوْلُهُ إِذَا أُكِلَ لَبِينًا أَي مُدْرَرًا لِـ لَبِينٍ مُكْثَرًا لَهُ يَرِيدُ أَنْ يَرُدَّ يَلْبِينُ النَّعَمُ
إِذَا رَعَاتَهُ يَعْنِي الْبَرِيرَ وَحَمَلُ السَّلَامِ وَهُوَ فَاعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَمَا يُقَالُ قَدِيرٌ بِمَعْنَى
قَادِرٌ وَحَافِيظٌ بِمَعْنَى حَافِظٌ وَكَذَلِكَ لَبِينٌ بِمَعْنَى لَابِنٌ لِلنَّعَمِ وَكَأَنَّهَا يُعْطِيهَا اللَّابِينَ كَمَا
يَقُولُ لَبِنَتْ الْقَوْمَ وَسَمِنَتْهُمْ إِذَا أَدَمَّتْهُمْ اللَّابِينَ وَالسَّمْنُ .
وَالزَّبْدُ الْجُفَاءُ هُوَ مَا جَفَاهُ الْوَادِي فَرَمَى بِهِ هَذَا أَصْلُهُ